

المجموع

السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه رواه البيهقي
والله أعلم واعلم أن زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهم القربات وأنجح المساعي
فإذا انصرف الحجاج والمعتمرون من مكة استحب لهم استحبابا متأكدا أن يتوجهوا إلى
المدينة لزيارته صلى الله عليه وسلم وينوي الزائر من الزيارة التقرب وشد الرحل إليه
والصلاة فيه وإذا توجه فليكثر من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم في طريقه فإذا
وقع بصره على أشجار المدينة وحرمتها وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله
عليه وسلم وسأل الله تعالى أن ينفعه بهذه الزيارة وأن يقبلها منه ويستحب أن يغتسل قبل
دخوله ويلبس أنظف ثيابه ويستحضر في قلبه شرف المدينة وأنها أفضل الأرض بعد مكة عند بعض
العلماء وعند بعضهم أفضلها مطلقا وأن الذي شرفت به صلى الله عليه وسلم خير الخلائق وليكن
من أول قدومه إلى أن يرجع مستشعرا لتعظيمه ممتلئ القلب من هيئته كأنه يراه فإذا وصل
باب مسجده صلى الله عليه وسلم فليقل الذكر المستحب في دخول كل مسجد وسبق بيانه في آخر
باب ما يوجب الغسل ويقدم رجله اليمنى في الدخول واليسرى في الخروج كما في سائر المساجد
فإذا دخل قصد الروضة الكريمة وهي ما بين القبر والمنبر فيصلّي تحية المسجد بجنب المنبر
وفي إحياء علوم الدين أنه يستحب أن يجعل عمود المنبر حذار منكبه الأيمن ويستقبل السارية
التي إلى جانبها الصندوق وتكون الدائرة في قبلة المسجد بين عينيه فذلك موقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد وسع المسجد بعده وفي كتاب المدينة أن ذرع ما بين المنبر ومقام
النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه حتى توفي أربعة عشرة ذراعا وشبرا وأن ذرع ما
بين القبر والمنبر ثلاث وخمسون ذراعا وشبرا فإذا صلى التحية في الروضة أو غيرها من
المسجد شكر الله تعالى على هذه النعمة وسأله إتمام ما قصده وقبول زيارته ثم يأتي القبر
الكريم فيستدبر القبلة ويستقبل جدار القبر ويبعد من رأس القبر نحو أربع أذرع ويجعل
القنديل الذي في القبلة عند القبر على رأسه ويقف ناظرا إلى أسفل ما يستقبله من جدار
القبر غاض الطرف في مقام الهيبة والإجلال فارغ القلب من علائق الدنيا مستحضرا في قلبه
جلالة موقفه ومنزلة من هو بحضرته ثم يسلم ولا يرفع صوته بل يقصد فيقول السلام عليك يا
رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة